فقط بالجانب التحصيلي للطالب ولكن يجب أن يتناول الجوانب التربوية والاجتماعية والنفسية.

## أهمية الإرشاد المهني بالتعليم الجامعي في العصر الرقمي :

تكمن أهمية الإرشاد المهني في قدرته على مساعدة الأفراد على اختيار المهن التي تناسبهم وتساعدهم على اتخاذ قرارات مهنية صحيحة، حتى يستطيع أن يلبى الحاجات التربوية المتزايدة عند الناس، ليتمكنوا من التعايش مع مشكلاتهم الحياتية اليومية المعقدة، فهو يشكل ضرورة مهمة خاصة في مجتمع اليوم الذي يعج بالمهن المختلفة، وتطور التكنولوجيا، وظهور مهن مختلفة جديدة في كل حقبة قصيرة من الزمن وانقراض مهن أخرى، الأمر الذي جعل من الإرشاد المهني ضرورة ماسة لجميع المهنيين والطلبة والمدربين والتربويين وغيرهم".

كما يعد مجال التوجيه التعليمي والمهني من الخدمات الإرشادية الرئيسية ذات الارتباط الفاعل بحاجات ومتطلبات الفرد والمجتمع فعن طريقها يستطيع الفرد التعرف على ما يمتلكه من طاقات وقدرات وموازنتها بطموحاته ورغباته سعيا لتحديد أهداف سليمة وواقعية تدفعه إلى تحقيق أعلى درجات التوافق النفسي والاجتماعي مع ذاته ومجتمعه، من خلال:

- تزويد الطالب بالمعلومات اللازمة عن الجهات والمؤسسات التعليمية والتدريبية وشروط الالتحاق بها، ونظام الدراسة بها وعناوينها.
- تبصير الطالب بالتخصصات والمهن ومما تتطلبه من استعدادات وقدرات لتمكينه من اتخاذ القرار السليم وتحقيق الاختيار المناسب بما يتلاءم مع ما يمتلكه من استعدادات وقدرات وميول.
- تقديم صور مستقبلية لمستقبل كل تخصص أو مهنة مما يساعد الطالب في اختيار ما يناسبه من هذه الجهات والتدريبية المختلفة.
- توفير الوقت والجهد على الطالب بما يوفره هذا الدليل من معلومات عن الجهات التعليمية والتدريبية المختلفة.
- دفع طموحات الطالب إلى الارتقاء بمستواه مما يمكنه من الالتحاق بأحد هذه الجهات التي يطمح لها.

- تحقيق بعض أهداف التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني والتي أهمها:إكساب الطالب مهارة اتخاذ القرار في ضوء أهداف سليمة وواقعية وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العمل المهني لدى الطلاب.
- تعزيز تواصل الطالب مع الجهات التعليمية والتدريبية في مجتمعه، عبر ما يقدمه هذا الدليل من معلومات وعناوين لهذه الجهات.
- ارتفاع نسبة النجاح والتقدم والتفوق في مجالات الدراسة والعمل، ومن ثم تقليل الفشل الدراسي، وما يترتب عليه من انخفاض معدلات الهدر أو الفاقد التربوي.
- شعور الفرد بالرضا والسعادة عن دراسته أو مهنته، ولاشك أن هذا الشعور ينعكس على حياته العملية والأسرية والاجتماعية والنفسية.
- يؤدى الإرشاد السليم إلي زيادة الإنتاج كما وكيفا، بمعنى زيادة حجم الإنتاج وتحسين جودته، مما يساعد على تلبية حاجات الأسواق المحلية ثم تصدير الفائض.
- يؤدى الإرشاد المهني السليم إلي انخفاض معدلات البطالة، وحماية المجتمع والأفراد من أضرارها التي أصبحت من اخطر الأمراض الاجتماعية في المجتمعات الصناعية.

***ولهذا يرتكز الإرشاد المهني في المرحلة الجامعية على عدة حقائق واعتبارات يأتي في مقدمتها:***

1- أن الطالب الجامعي يكون اقدر على الاعتماد على نفسه من طالب المراحل التعليمية السابقة للتعليم الجامعي.

2- أن الطالب الجامعي يكون مهيأ وأكثر قدرة على المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتصل بحياته ومستقبله.

3- أن الطالب الجامعي يرحب بتحمل المسئولية ويسعد بها ولكنه يحتاج إلي من يرشده ويبصره.

4- أن الطالب الجامعي يهتم بالسؤال عن الحياة العملية وعن الوظائف التي يمكن أن تحقق احتياجاته وطموحاته.

5- أن الطالب الجامعي يكون أشد تأثيرا وإحساسا بالقضايا العامة، ولذلك نجده دائم السؤال والسعي إلي معرفة حقائق ما يدور حوله.

## أسس ومرتكزات عملية الإرشاد المهني :

1- إن الإرشاد ليس إرغاما من جانب وخضوعا من الجانب الآخر.إنما هو عمل مشترك بين شخصين يقدم فيه أحدهما ما لديه من معلومات وخبرات ووسائل لشخص يشعر بأنه إزاء مشكلات لا يستطيع ان يتغلب عليها بنفسه، ولا يعنى أن الأول ملزم بتقديم النصيحة وان الأخير مكلف بالالتزام بها.

2- النظر إلى الفرد على انه ذاتية متميزة.وبالرغم من التشابه بين البشر جميعاً في شخصياتهم، فانه ثمة فروق بينهم في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والجسمية.

3- احترام الفرد والاعتراف بكرامته وحقه في اختيار المهنة المناسبة.

4- مساعدة الأفراد على تبنى الموضوعية والعلمية في تفكيرهم وسلوكهم بدلا من الطموح الذي لا يستند إلي أساس واقعي.

5- مساعدة الأفراد على معرفة مصادر قوتهم وضعفهم عند اتخاذ القرار المناسب لاختيار المهنة.

6- الإرشاد عملية مستمرة في النظام التربوي بمفهومه الشامل، وعلى ذلك يجب أن يكون هناك توجيه مهني في المدرسة ثم في الجامعة ثم في المجتمع بعد التخرج من الجامعة.

7- ينبغي أن يكون الإرشاد مبنيا على أساس معرفة الفرد وقدراته وتحصيله الدراسي ومستواه الوظيفي من ناحية، وفرص العمالة المتوافرة وحاجات ومستوى التطور الاقتصادي والثقافي والاجتماعي من ناحية أخرى.

8- أن تغطى خدمات الإرشاد المهني جميع فئات الأطفال والشباب والكبار بما في ذلك فئات المعوقين والعاجزين، ويجب أن تشمل هذه الخدمات معلومات عن فرص التعليم والعمل، وظروف الاستخدام وتشريعات العمل وغير ذلك.

9- أن عملية الإرشاد المهني ليست قراراً وقتياً، ولكنها عملية متكاملة تستغرق سنوات يتمكن الطالب من خلالها من إدراك ذاته وقدراته واستعداداته وميوله.

10- إن برنامج الإرشاد المهني في مراحله ينبغي أن يتزامن مع مراحل النمو التي يمر بها الطالب، وهذا يتطلب من المرشد المتخصص التخطيط لبرنامج الإرشاد المهني حسب المراحل.حيث إن اختيار مهنة معينة يتأثر بمستوى النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي الذي وصل إليه الفرد.

11- إن عملية الإرشاد المهني لا تتجزأ عن العملية التربوية، وينبغي تهيئة الإمكانات والنشاطات التربوية المختلفة وعلى مدى العام الدراسي وخلال المراحل الدراسية المختلفة.

12- إن الإرشاد التربوي والمهني للأفراد ضروري لتحقيق أهداف المجتمع ومواجهة مطالب نموه الاقتصادي والاجتماعي، فالمجتمع بحاجة إلي متخصصين في مختلف المجالات.وان توجيه الأفراد يساعدهم على اختيار الأعمال والوظائف التي تعود على المجتمع بالنفع والفائدة.

## نظريات الإرشاد المهني :

يتفق المشتغلون بالإرشاد على أن المرشد بحاجة كبيرة للتعرف على النظريات التي يقوم عليها الإرشاد وذلك يعود لأهمية تطبيقها أثناء الممارسة المهنية للعمل الإرشادي حيث أن هذه النظريات تمثل خلاصة ما قام به الباحثون في مجال السلوك الإنساني والتي وضعت في شكل إطارات عامه تبين الأسباب المتوقعة للمشكلات التي يعاني منها المسترشد كما ترصد الطرق المختلفة لتعديل ذلك السلوك وما يجب على المرشد القيام به لتحقيق ذلك الغرض.

إن دراسة هذه النظريات تعطي تصورا للدور الذي يجب على المرشد القيام به، فالنظرية التي يمارس المرشد عمله في إطارها تحدد بدرجه كبيرة سلوكه في العملية الإرشادية مع إمكانية الاستعانة بنظريات أخرى تساعده على القيام بدوره في المقابلة مثلا أو في تشخيص الحالة أو في البرنامج العلاجي المقترح لهذه الحالة وكما أن النظريات في الإرشاد تعطي صورا عن الشخصية وخصائص النمو الإنساني ومراحله ومشكلاته فان على المرشد الطلابي أن يستفيد منها في ممارسة عمله المهني المتخصص بما لا يتعارض مع عقيدته وقيمه وآداب مجتمعه. وهذه النظريات كثيرة لكن تم اختيار بعض هذه النظريات

حيث روعي في عرضها الاشاره للأفكار الرئيسية التي تقوم عليها النظرية وتطبيقاتها العلمية لتحمل بعض الأمثلة من واقع الممارسة الإرشادية ليختار المرشد المهني ما يتناسب مع أساليبه وطرقه التي يستخدمها مع المسترشد، ومن هذه النظريات نظرية الذات ونظرية الإرشاد العقلاني والانفعالي والنظرية السلوكية ونظرية التحليل النفسي، على الشكل التالي :

## أولا : نظرية الذات :

وتعتمد هذه النظرية على أسلوب الإرشاد غير المباشر وقد أطلق عليها الإرشاد المتمركز حول المسترشد" العميل "وصاحب هذه النظرية هو كارل روجرز.

وترى هذه النظرية أن الذات تتكون وتتحقق من خلال النمو الإيجابي لبعض العناصر مثل صفات الفرد وقدراته والمفاهيم التي يكونها بداخله نحو ذاته والآخرين والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وكذلك عن خبراته وعن الناس المحيطين به وهي تمثل صورة الفرد وجوهره ولذا فان فهم الإنسان لذاته له أثر كبير في سلوكه من حيث السواء أو الانحراف وتعاون المسترشد مع المرشد أمر أساسي في نجاح عملية الإرشاد فلابد من فهم ذات المسترشد كما يتصورها بنفسه ولذلك فانه من المهم دراسة خبرات الفرد وتجاربه وتصوراته عن نفسه والآخرين من حوله

***ويمكن تحديد جوانب اهتمامات هذه النظرية من خلال التالي :***

- أن الفرد يعيش في عالم متغير من خلال خبراته ويدركه ويعتبره مركزه ومحوره
- يتوقف تفاعل الفرد مع العالم الخارجي وفقاً لخبرته وإدراكه لها لما يمثل الواقع لديه.
- يكون تفاعل الفرد واستجابته مع ما يحيط به بشكل كلي ومنظم. معظم الأساليب السلوكية التي يختارها الفرد تكون متوافقة مع مفهوم الذات لديه.
- التكيف النفسي يتم عندما يتمكن الفرد من استيعاب جميع خبراته الحية والعقلية وإعطائها معنى يتلاءم ويتناسق مع مفهوم الذات لدية.
- سوء التوافق والتوتر النفسي ينتج عندما يفشل الفرد في استيعاب وتنظيم الخبرات الحسية العقلية التي يمر بها.

- الخبرات التي لا تتوافق مع مكونات ذات الفرد تعتبر مهدده لكيانها فالذات عندما تواجهها مثل هذه الخبرات تزداد تماسكا وتنظيما للمحافظة على كيانها.
- الخبرات المتوافقة مع الذات يتفحصها الفرد ثم يستوعبها وتعمل الذات على احتوائها وبالتالي تزيد من قدرة الفرد على تفهم الآخرين وتقبلهم كأفراد مستقلين.
- ازدياد الاستيعاب الواعي لخبرات الفرد يساعده على تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة التي تم استيعابها بشكل خاطئ لتؤدي إلي تكوين منهج أو سلوك خاطئ لدى الفرد.

**ثانيا : نظرية الإرشاد العقلاني والانفعالي :**

صاحب هذه النظرية هو البيرت أليس وهو عالم نفسي إكلينيكي اهتم بالإرشاد المدرسي والإرشاد الأسري وترى هذه النظرية بأن الناس ينقسمون إلى قسمين واقعيين وغير واقعيين وأن أفكارهم تؤثر على سلوكهم فهم بالتالي عرضة للمشاعر السلبية مثل القلق والعدوان والشعور بالذت بسبب تفكيرهم اللاواقعي وحالتهم الانفعالية والتي يمكن التغلب عليها بتنمية قدرة الفرد العقلية وزيادة درجة إدراكه.

**ثالثا : النظرية السلوكية :**

يرى أصحاب هذه النظرية بان السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة ويتحكم في تكوينها قوانين الدماغ وهي قوى الكف وقوى الاستثارة اللتان تسّيران مجموعة الاستجابات الشرطية ويرجعون ذلك إلى العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد.

وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد أو في إطفائه أو إعادته، ولذا فان أكثر السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم، وان سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة.

## أدوار المرشد المهني ومسئولياته :

يقوم المرشد المهني بتحقيق أهداف التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني بعدة أساليب حسب الإمكانات المتوفرة وفي ضوء التعليمات المنظمة لها مثل :

- الاستفادة من دليل الطالب التعليمي والمهني واطلاع الطلاب عليه وخاصة قبل الالتحاق بالكلية لاختيار نوع التخصص أو المهنة وذلك بمساعدة المرشد الطلابي بما يتناسب مع حاجات الطالب وقدراته وميوله.
- تعريف الطلاب بالمهن والوظائف المختلفة وفرص التعليم المتاحة من خلال النشرات والأدلة وزيارة المختصين في هذه المهن للكلية للقيام بتعريف الطلاب بها.
- تنظيم لقاءات وندوات ومحاضرات حول أهمية اختيار الطالب لنوع الدراسة بالكلية مع مراعاة العوامل المختلفة التي تتحكم في اتخاذ القرار مثل القدرات والميول والاتجاهات والظروف الشخصية والأسرية مع التركيز على التخصصات المطلوبة في البيئة واختيار الدراسة المناسبة أو التدريب المهني المناسب ويمكن لأولياء أمور الطلاب حضور هذه اللقاءات.
- تنظيم يوم المهنة في الكلية في كل عام دراسي بمشاركة الجهات ذات العلاقة كالغرف التجارية والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني وفروع الجامعات والكليات العسكرية وأرباب الأعمال والمهن.
- توجيه الطلاب نحو اختيار التخصصات المختلفة وفقاً لميولهم واتجاهاتهم واستعداداتهم وخطة التنمية في المجتمع مع أهمية تشجيع الطلاب على الالتحاق بتخصصات العلوم الطبيعية والتقنية لأهميتها في تنمية الوطن.
- مراسلة الجامعات وفروعها والكليات والمعاهد والمراكز التدريبية والتعليمية المختلفة للحصول على ما توفره من أدلة ومطويات ونشرات عن طبيعة الدراسة بها وشروط القبول للدراسة فيها وإيضاحها للطلاب من خلال اللوحات والندوات والنشرات والمطويات المتنوعة.

- تنظيم زيارات إرشادية للمؤسسات التعليمية والتدريبية المختلفة من جامعات وكليات ومعاهد ومدارس ومراكز تدريب ليتلمس الطلاب طبيعة الدراسة في هذه المؤسسات من خلال الزيارات الميدانية التي سيكون لها تأثيرها على اتخاذ القرار التعليمي المستقبلي للطلاب.
- إيجاد مختبر مهني إرشادي في كل كلية يشتمل على كل ما يتعلق بالمهن والوظائف المختلفة ويوفر فيه الكتيبات والنشرات المطويات والاختبارات المهنية.المطلوبة والبحوث والدراسات التي تتعلق بعالم المهن، ويمكن تنظيم اللقاءات وحلقات المناقشة والمسابقات المهنية والنشاط المهني مع الطلاب أو أولياء الأمور في هذا المختبر المهني، وكما أن وجود مكتبة مهنية بالكلية تمثل رافداً كبيراً للمختبر المهني الإرشادي.

***وتتحدد مسئوليات المرشد المهني في المسئوليات التالية :***

1- مساعدة الطالب الجامعي على بلورة أهدافه حيث إن المرشد ومسئولياته تظهر في تعاونه مع الطالب في بلورة هذه الأهداف وتحديدها.
2- العمل على وضع خطة دراسية للطالب في إطار أهدافه المحددة من قبله وما يمتلكه من إمكانات وقدرات وميول.
3- توفير كل المعلومات بشكل دقيق للطالب لمساعدته على تكوين رؤية واضحة عن البرنامج الدراسي الذي يسجل فيه أو المشكلات الأخرى التي قد تواجه والتي قد يلجأ لمرشده لارشاده ومساعدته على حلها.
4- إحاطة الطالب الجامعي بالإمكانات والمصادر الجامعية المختلفة والخدمات التي تقدمها الجامعة والتي يمكن أن تساهم في نمو الطالب وتطويره من خلال استفادته من تلك المصادر.
5- العمل على تضييق الفجوة بين الأهداف العلمية للطالب وما يراه مناسبا لأهدافه من مقررات دراسية وبين المتطلبات الجامعية الأخرى من المقررات الجامعية والتي يعتبرها الطالب بعيدة عن هدفه ويظهر اعتراضا وترددا للتسجيل فيها.

6- تحديد أوقات وجوده بمكتبه بشكل واضح ومعلن للطلاب حتى يتمكنوا من الاتصال به بسهوله ويسر.

7- أن يتجنب اتخاذ أي موقف سلبي تجاه أي عضو من أعضاء هيئة التدريس آو أحد العاملين بالجامعة أمام الطلاب الذين يرشدهم وان يعمل على الاتصال بهم لمحاولة الوقوف على المشكلة التي يواجهها الطالب.

8- أن يعامل الطالب باحترام مع مراعاة الخصائص الفردية والشخصية لكل طالب يقوم بإرشاده.

9- أن يكون مطلعا على البرامج الجامعية ومتطلباتها وإجراءات التسجيل وان يكون على اطلاع بالمعلومات المتوافرة في سجل الطالب والتي يحتاجها لإرشاده.